Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد الرحمن بن هرمز (مت ١١٧ هـ)[١] . وكانت المدرسة المصرية في مراحلها الأولى شديدة النزوع إلى المدرسة البصرية ، كما فعل **وَلّاد المصادري «الوليد بن محمد التميمي المصادري»**[٢] وهو أول من شدَّ الرحلة من مصر إلى العراق طلباً للنحو فأدرك الخليل بن أحمد ، ولازمه ، وسمع منه الكثير ، وأخذ عنه ، وأكثر من ذلك ، ثم قفل راجعاً ليتصدر لمهمة التدريس والإفادة ، حيث اصطحب معه عدداً كبيراً من الكتب ، ومات ولاد في رجب سنة ثلاث وستين ومئتين .

وتفتحت أعين طلبة العلم على أبعاد الحركة العلمية التي كانت البصرة والكوفة ميداناً لها ، وبهرهم ذلك التنافس العلمي بين هاتين المدرستين ، وجذبهم بريقه ، فظهرت طائفة منهم ترسمت خطى علماء العراق ، وحاكتها في التأليف ، وكان زعيم تلك الحركة الجديدة هو **«أبو علي الدينوري»**[٣] حيث قدم البصرة ، وأخذ عن المازني ، وحمل عنه كتاب سيبويه ، ثم رحل إلى بغداد ، فقرأ على

---

(١) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم طبع دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٣ م .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص٢١٣ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص٢١٥ ، إنباه الرواة ١ / ٣٣ ـــ ٣٤ .